

التعليق على كتاب إبطال التأوييلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

4341/5/1 (عبدالرحمن بن ناصر البراك)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأوييلات لأخبار الصفات قال رحمة الله تعالى حديث اخر - 00:00:00 حدثنا ابو القاسم عن ابي بكر عبد العزيز اجازة عن ابي بكر احمد ابن محمد الخلال عن احمد عن الحسين الرق عن ابراهيم ابن المنذر عن محمد بن فليج ابن سليمان عن ابيه عن سعيد ابن الحارث عن عبيد ابن حنين - 00:00:17

عن قتادة ابن النعمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لما فرغ من خلقه استوى على عرشه واستلقى ووضع احدى رجليه على الاخرى لا حول ولا قوة الا بالله وقال انها لا تصلح - 00:00:41

بشر انها ايش ؟ لا تصلح لبشر لا الله سبحانه الله العظيم وفي لفظ اخر عن عمرو بن عتبة بن فرقان وكعب بن عجرة انها كانا جالسين عند الاشعث ابن قيس قال فوضع احدى رجليه على - 00:00:57

اخري فقال ضعهما انها لا تصلح للبشر وفي لفظ اخر عن محمد ابن قيس قال جاء رجل الى كعب فقال يا كعب اين ربنا وقال له الناس دق الله فاك. فقال له الناس دق الله فاك فاك ؟ اي نعم. ايش - 00:01:18

فالله فاك. اي نعم. دك الله فاك ؟ اي نعم. من اتسأل عن هذا قال لکعب دعوه فاني قال لکعب. قال کعب. نعم احسن الله اليك من قال کعب دعوه. من. فان يك عالما ازداد - 00:01:40

وان يك جاهلا تعلم سألت اين ربنا وهو على العرش العظيم متکي واضع احدى رجليه على الاخرى. سبحانه الله العظيم لا الله الا الله الله لا الله الا الله وحده - 00:02:06

وكمي وحدثنا ابو محمد الحسن ابن محمد قال حدثنا علي ابن عمر التمار من اصل كتابه. قال حدثنا جعفر بن محمد ابن احمد ابن الحكم الواسطي قال حدثنا احمد بن علي البار ابو العباس قال حدثنا محمد بن اسحاق الصاغاني قال حدثنا ابراهيم ابن الحزامي قال حدثنا محمد بن فليج عن ابيه عن سعيد بن الحارث عن عبيد بن حنين قال بين انا جالس في المسجد اذ جاء قتادة ابن النعمان فجلس يتحدث وثاب اليه ناس - 00:03:03

قال انطلق بنا يا ابن حنين الى ابي سعيد فاخبرت انه اشتکي قال فانطلقنا حتى دخلنا على ابي سعيد فوجدناه مستلقيا رافعا رجله اليمنى على اليسرى فسلمنا عليه وجلسنا. فرفع قتادة يده - 00:03:18

الى رجل ابي سعيد فقرصها قرصه شديدة فقال ابو سعيد سبحانه الله يا ابن اخي او جعنتي قال ذاك اردت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما قضى خلقه استلقى ثم رفع احدى رجليه على الاخرى ثم قال لا ينبغي لاحد من خلقني ان - 00:03:38

يفعل هذا فقال ابو سعيد لا جرم والله لا افعله ابدا قال ابو محمد الخلال هذا حديث اسناده كلهم ثقات. وهم مع ثقتهم شرط الصحيحين مسلم والبخاري وقد يقول الخلال. اي نعم. من - 00:04:03

وقد ذكر ابو بكر احمد بن محمد الخلال هذا الحديث في سنته فقال حدثنا احمد بن الحسين الرقي قال حدثنا ابراهيم ابن المنذر قال حدثنا محمد ابن فليج ابن سليمان قال حدثني ابي عن سعيد بن الحارث عن عبيد بن حنين قال بينما انا جالس في المسجد اذ جاءني

النعمان وجلس الى وتحدث وثاب اليه الى الينا وثاب اليها الناس فقال قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله لما فرغ من خلقه استوى على عرشه واستلقى ووضع احدى رجليه على الاخرى وقال انها لا تصلح لبشر اعلم ان هذا الخبر يفيد - 00:04:54 اشياء منها جواز اطلاق الاستلقاء عليه لا على وجه الاستراحة بل على صفة لا تعقل معناها وان له يعني تفويض وان له رجلين كما له يدان وانه يضع احداهما على الاخرى على صفة لا تعقلها - 00:05:14

ليس في حمله على ظاهره ما يحيل صفاته. لانا لا نصف ذلك بصفات المخلوقين بل نطلق ذلك كما اطلقنا صفة الوجه واليدين وخلقه وادم بها كما اطلقنا صفة الوجه واليدين خلق ادم بها والاستواء على العرش. وكذلك جاز النظر اليه لا في مكان وكذلك اثبات الوجه - 00:05:42

وكذلك جاز النظر اليه لا في مكان نلتقي مع مذهب الاشعة وكان يساوي تقريرا وكذلك اثبات الوجه لا على الصفة التي هي معهودة في الشاهد وكذلك العين لكنه وجه وعين - 00:06:10

يعني ليس لها مثل وجوه المخلوقين نعم. ليست مثل عيون المخلوقين او كيفيتها لكنه وجه منصوب بالجلال وله عينان انظر بهما ويرى بهما ما شاء تجري باعيننا - 00:06:49

على عيني يفعل بهما وله اصوات ما نتخيل على يد احد من الخلق تخيلها ولا تخيل شيئا من الامور التي يعني تسفك الى الذهن من من صفات المخلوق لكن لكن له يدان يفعل بهما يخلق بهما - 00:07:21

وهكذا قدماه اولى باليه لا القول فيهما كالقول في اليدين اما هذا الحديث وذكر الاستلقاء فهذا فيه وحشة في وحشة لانه يشعر بما تقوله اليهود لقولهم انه بعد ما خلق السماوات استراح - 00:07:57

هكذا يفعل من يستريح يستلقي ويضع رجلا على رجله والله اعلم والشأن في في الثبوت وقبول الامة له مكمل يمكن يجيب شيء احسن الله اليكم فان قيل لا يجوز حمل هذا الخبر على ظاهره بل يحمل قوله لما فرغ من خلقه استلقي بمعنى ترك ان يخلق مثله. ايش - 00:08:26

بل يحمل قوله لما فرغ من خلقه استلقي بمعنى ترك ان يخلق مثله ويديم ذلك كما يقال فلان بنى داره وعمرها فاستلقي على ظهره بمعنى انه ترك البناء ولا يراد انه اضطجع - 00:09:02

قيل قولكم انه لا يجوز حمله على ذلك غلط لان قد بینا انا لا نحمله على صفة تستحيل في صفاته بل يجري في ذلك مجرى بل يجري في ذلك مجرى غيره من الصفات - 00:09:26

واما حمله على ترك ان يخلق مثله وترك الاستدامة لذلك فغلط ايضا لان لذلك اسمها هو اخص به من الاستلقاء وهو ترك الخلق وقطع استدامته وجواب اخر هو انه لا يصح حمله على قطع الاستدامة لانه مستديم لخلقه ومستديم ايضا ايقاع خلق في السماوات - 00:09:45

والارض بقوله ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا فاخبر انه فاعل لامساكها بعد الفراغ منها وان قيل قوله استلقي بمعنى القى مخلوقاته عن الرجل عن بمعنى القى مخلوقاته عن الرجل يستلقي ويضع احدى رجليه على الاخرى اعد - 00:10:11

الله يهديكم. فان قيل قوله استلقي بمعنى القى مخلوقاته المحقق يقول كلا في الاصل ويوجد نقص وردت على القول السابق واول فقرة هنا وتقديرها وسائل احمد فان قيل قوله استلقي بمعنى القى مخلوقاته. هم - 00:10:40

عن الرجل يستلقي من ويضع احدى رجليه على الاخرى. نعم. اه ايش القى مخلوقاته؟ القى مخلوقاته. ها؟ فكأن هنا سقط الله فان قيل قوله استلقي بمعنى القى مخلوقاته. القى مخلوقه. نعم. اصبر اصبر - 00:11:07

عبر به عن القى مخلوقات عبر عنه بعد عن بالرجل عن الرجل عن الرجل يحصل عليه. اقرا عن كذا شوف. عن عن الرجل يستلقي ويضع احدى رجليه على الاخرى - 00:11:28

قال ليس به بأس قد روی نعم يقول المعلم انه لا بأس به يعني قال احمد. اي نعم المحقق يقول لأن هنا يعني على كلام المحقق تكون

العبارة فان قيل قوله استلقي بمعنى القى مخلوقاته - [00:12:04](#)

وقد سئل احمد عن الرجل يستلقي ويضع احدى رجليه على الاخر قال ليس به بأس قد روي وقال حنبل يعني آآ ضد المنهي يعني جواز اي نعم جواز ان يفعل الانسان مثل هذا نعم - [00:12:26](#)

وقال حنبلرأيت ابا عبد الله مستلقيا على قفاه واضعا احدى رجليه على الاخر اكده بالفعل قيل هذا غلط لان قول كعب تضمن شيئاً احدهما اثبات الرجلين صفة اكعب كعب يعني - [00:12:45](#)

واللي بيبي يعول على كعب ابن عجرة احسن الله اليك ها كعب ابن عجرة في الحديث السابق احسن اليك مبع بالاحفار لا نحزن من قيل هذا غلط لان مهم ارجع للحاط - [00:13:10](#)

ذكر لا ما مر معنا اللي مر معنا كعب ابن عجر سبحان الله التبس عليكم الاحباب الذي يقول دعه يسأل عالما او اي نعم ها اللي مره اللي مر كعب - [00:13:36](#)

اعد النص الاول وفي لفظ اخر عن عمرو ابن عتبة ابن فرقه وكعب ابن عجرة انه ما كانا جالسين عند الاشعث ابن قيس قال فووضع احدى رجليه على الاخر فقال ظعهما - [00:14:02](#)

قال ان الله لما فرغ من الاول سيأتي بعده فقال ضعهما انها لا تصلح لبشر وفي لفظ اخر عن محمد ابن قيس قال جاء رجل الى كعب نعم فقال يا كعب ابن رينا - [00:14:20](#)

قال له الناس دق الله فاك اتسأل عن هذا؟ فقال كعب دعوه فان يك عالما ازداد وان يك جاهلا تعلم سالت اين رينا وهو على العرش العظيم متكتي واضع احدى رجليه الاخر - [00:14:37](#)

قيل هذا غلط لان قول كعب تضمن شيئاً احدهما اثبات الرجلين صفة والثاني منع هذه الجلسة وكراهتها قام الدليل على جواز هذه الجلسة لخلاف السلف واجازتهم له وبقي اثبات الرجلين على ظاهره لانه لم ينقل عنهم خلافه ولا رده - [00:14:53](#)

فوجب الرجوع اليه لانه لا يجوز في حقه اثبات صفة برأيه واجتهاده لانه لا يجوز اثبات صفة برأيه واجتهاده حديث اخر في هذا المعنى. مو بس انتهى يعني هذا الصريح بانه يثبت الاستلقاء وضع الرجل على الاخر منحة - [00:15:26](#)

يعني من الله تعالى مishi على يعني على تصحیح الحديث واثبات ظاهره ما في تعليق نقل من ها منين عندك سعد الحديث احسن الله اليك اقول في كلام على الحديث نفسه - [00:15:51](#)

الكلام للسلف على الحديث ها نحقق حديث المنكر اخرجه ابن ابي عاصم في السنۃ الطبراني الكبير عن ابراهيم فهذا حديث منكر ولم اكتبه الا من هذا الوجه الم يخرج حديثه هذا في الصحيح - [00:16:29](#)

وعندي بعض ثم نقل تضییف النعینی والننننی لفربیق بن سلیمان قلت وضییفه ابن مدین وقال ابو حاتم لیس بقویه یختلفون فيه وليس به بأس. والظاهر ان هذا الحديث من غرائبه فقد ذکر ذکرہ الذہبی فی ترجمتہ فی المیزان. وقال - [00:17:06](#)

هو ان قتادة ابن النعمان مات في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عليه عمر وعبيد ابن حنین مات سنة خمس وستة له خمس وسبعون سنة في قول الواقدي وابن بکیر - [00:17:27](#)

روایته عن قتادة منقطعة انتهى قلت قوله وان فيه انقطاع فيه نظر اذ السیاق يأباه ثم ان حفظ ابن حجر اختار التذییب انه مات وهو ابن تسعین ولم ینفی سماع عبید ابن حنین عن - [00:17:40](#)

من التهذیب والحديث في متنه نکارة شديدة بقوله وما نقل في هذا الخبر انما يفعله في الشاهد من الفارغین من اعمالهم او اصاہه نصب مما فعل لیست ریج بالاستلقاء ووضعیة اهداء رجلي على الاخر. وقد كذب الله تعالى اليهود حين وصفوه بالاستراحة. بعد خلق السماءات والارض وما بينهما فقال ولقد خلقت السماءات والارض وما - [00:17:53](#)

بستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون وقال واما النهي عن وضع الرجل احدى عن وضع الرجل احدى رجليه على الاخر مستلقيه عن النبي صلی الله عليه وسلم دون هذه القصة - [00:18:21](#)

وهو في مسلم وحمله اهل العلم على ما يخشى على ما يخشى من اكتشاف العوره وهي الفخر اذا رفع احدى رجليه عن الاخر

مستلقيا والازار ضيق وهو جائز عند الجميع اذا لم يخشى ذلك انتهى تم الرفع رفعين كذا وهو - [00:18:35](#)
وفين يقول كذا. نعم. اذا كان الانسان مستلقي وضع هذى صحيح مسألة العورة لا سيما انى آآ انه يغلب عليهم انهم آآ ان آآ ثيابهم العزر
ما هم يقتلون آآ يعني السراويل ما هي بيعني - [00:18:51](#)
كثير عندنا ما في شك اذا اللي ما عليه الا ازار اذا رفع رجله رجليه على الاخرى بان نزهه ساقه احدهما تنكشف
عورة ولا بد - [00:19:13](#)

اما اذا وضع اعدامه على الاخرى وهو مادهم. نعم مسابقة جديدة عبادي عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستلقي في
المسجد واحدى الدائرة الاخرى رواه مسلم. والحديث ذكره الالباني حفظه الله - [00:19:38](#)

رحمه الله تعالى في الضعيفة وحكم بنكارته وانه من الاسرائيليات عاصم مطبوع بن سليمان ووقع فيه عبدالله بن حنين قال الالباني
للميم المضمومة ووقع في الاصل بالحاء وهو تحرير كذا - [00:19:55](#)

رحمه الله ابو عبيد ابن حنين وكذا هو عند الطبراني وبيت قبل التهذيف الله المستعان حديث اخر عندك يا ابو سعد. احسن الله اليك
نعم هنا يقول حديث نعم بببدأ يحصل لك بعد قليل من مقطع جديد. وش تقول؟ اقول بببدأ بعد هذا بمقطع جديد - [00:20:11](#)
يعني باقي بقية بسيطة حصلها ليك. يبى بببدأ ايش والباقي في الكلام بقية بسيطة. في اثبات الرجل والقدم لله عز وجل. طيب هو
حديث اخر في هذا المعنى حدثنا ابو محمد الحسن ابن محمد قراءة عليه قال حدثنا - [00:20:35](#)

عبد الواحد بن علي بن الحسين الفامي ابو الطيب قال حدثنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن عبد الله الواسطي قال حدثنا محمد بن
اسماويل ابو اسماويل قال حدثنا الحسن ابن - [00:20:49](#)

ابو علي البزار قال حدثنا ابو توبه الريبع ابن نافع قال حدثنا سلمة ابن كلثوم عن الاوزاعي عن حسان ابن عطية ان رجلا من المشركين
سب النبي صلى الله عليه وسلم فحمل عليه رجل من المسلمين فقتل الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فقتل -
[00:20:59](#)

للرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعجبون من رجل نصر الله ورسوله لقي الله غدا متکيا فقدع له ما تعجبون من رجل
نصر الله ورسوله لقي الله غدا - [00:21:19](#)

متکيا فقدع له والكلام فيه كالكلام في الذي قبله في الاستلقاء سواء الانكاء منسوب الى الله اللهم هذه امور عظيمة هذا هو هل
التكيف الذي يعني من هذه الائمة الامتناع منه - [00:21:35](#)

يعني الاخذ باهل الحديث يقتضي ان الله استوى على العرش مستلقيا. نعم لان الله قال بعد خلق السماوات ثم استوى على العرش
فقالت هذا الحديث ضمته للاية صار المعنى انه استوى على العرش مستلقيا واضعا لاحدى رجليه على الاخرى - [00:22:26](#)
سبحان الله العظيم لا حول ولا نعم من بعد ابو سعد - [00:22:56](#)